

خطبة (حقوق النبي صلى الله عليه وسلم) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

اه الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ارسل المرسلين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. جعل محمدا النبيين واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الرحمة المهداة للعالمين. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيا عباد الله ونفسي بتقوى الله فان من اتقى الله وقاه ومن جعل سره ونجواه وعلايته - [00:00:24](#)

سواء فانه يكون عند الله من اهل التقى والصلاح ومن الابرار الذين يرثون والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعلموا ان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون قد تحدثنا في خطب متتالية عن حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه وها نحن في هذه الخطبة نتمم ما قد بدأنا فنذكر حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:14](#)

على امته فليس المقصود من سيرته مجرد ذكر اخباره وروايتها. وانما المقصود اعمل وفق ذلك جعل الله للانبياء حقوقا على اممهم وجعل الله للنبي صلى الله عليه وسلم حقوقا علينا اول هذه الحقوق ان نرسخ ايماننا به صلى الله عليه وسلم فيكون - [00:01:44](#)

ايماننا به ايمانا صادقا جزما فنصدق به صلى الله عليه وسلم فيما اتى به يقينا يقول سبحانه فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير. ويقولون جل وعلا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم - [00:02:14](#)

تهتدون وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم. والله غفور رحيم. فيا فوز من امن به صلى الله عليه وسلم ايمان جزم ويقين وتصديق لا شك فيه ولا ريب ولا ميل - [00:02:44](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه انه بينما كان رجل راكبا بقرة واذا بها تقول يا هذا ما لهذا خلقت وان كان صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه بينما رجل يرمى غنما له - [00:03:14](#)

بالذب يقول كيف بها يوم لا راعي لها الا سواي. فقال الصحابة متعجبين الله بقرة تتكلم وما انكروا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت به انا وابو بكر وعمر وما كان القوم - [00:03:34](#)

سمى مع القوم وهذا دليل على رسوخ ايمانهم وعظيم تصديقهم للنبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا للكافرين شعيرا. وقد قال عليه الصلاة والسلام امرت ان - [00:03:58](#)

ليقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به. رواه الامام الايمان به صلى الله عليه وسلم بتصديق نبوته عليه الصلاة والسلام. وان الله ارسله للجن والانس - [00:04:18](#)

كافة وبتصديق ما جاء به وما قاله ومطابقة تصديق القلب بذلك شهادة له وانه رسول الله فمهما يقول مخالفا لعقولنا القاصرة او لم ندرك ذلك من العسرة فان الواجب علينا تصديقه عليه الصلاة والسلام. ثم العمل وفق ذلك. فهذا هو حقيقة - [00:04:38](#)

الايمان اما من يقول انا لا اؤمن بهذا حتى يشهد به الطبيب او المهندس او السياسي او الاقتصادي فليراجع ايمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم فان هذا ليس ايمانا اصليا وانما هذا ايمان - [00:05:08](#)

ان تؤمن ان كان خبره موافقا لعقلك ان تؤمن ان كان خبره موافقا لقول اطباء والمهندسين ونحوهم فليس هذا ايمان اصلي.

والمطلوب من المؤمن ان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:28](#)

جازما لا يتردد فيه. من ذا الذي لا يؤمن بالصادق الامين الا كل مخذول مهين من حقوقه عليه الصلاة والسلام. علينا ايها المسلمون

وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم. والحذر من - [00:05:48](#)

معصيته فانه اذا وجب الايمان به وتصديقه عليه الصلاة والسلام بما جاء به وجب علينا ان عليه الصلاة والسلام لان هذا هو المراد من

الايمان والا فما فائدة الايمان؟ ان يؤمن الانسان ويقول اشهد ان محمد - [00:06:08](#)

محمدا رسول الله ثم لا يطيعه فاي فائدة من هذا الاقرار يقول الله جل في علاه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه

وانتم تسمعون. ويقول جل في علاه وما اتاكم الرسول - [00:06:28](#)

خذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ويقول جل وعلا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال الامام

احمد اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله ان يرد بعض قول - [00:06:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيقع في الشرك. ويقول جل وعلا مبينا عظيم ثواب طاعة النبي. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري

من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم - [00:07:08](#)

وفي المقابل ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب باب مهين. وفي حديث ابي هريرة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله. ومن - [00:07:28](#)

فقد عصى الله رواه البخاري ومسلم. وعند البخاري من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال كل امتي يدخلون الجنة الا من

ابى. من هذا الذي يابى؟ ولا يريد الجنة. كل امتي يدخلون - [00:07:48](#)

الجنة الا من ابى. قالوا ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى رواه البخاري فتأملوا يا عباد الله

ان النبي صلى الله عليه وسلم ربط دخول الجنة - [00:08:08](#)

بطاعته لا بمجرد الايمان به. وسعادة من اطاعه وخسارة من عصاه. من حقوقه عليه الصلاة علينا اتخاذه قدوة في جميع الامور.

فيتخذه السياسي قدوة. ويتخذون اقتصادي ويتخذه الزوج قدوة ويتخذه الداعي قدوة ويتخذه الطائع قدوة ويتخذه العابد -

[00:08:28](#)

قدوة ويتخذه العامل قدوة فهو قدوة لجميع من اراد الاقتداء بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ونفسي فداه فما من خير الا وهو

سباق فيه. ولهذا يقول ربنا جل في علاه - [00:08:58](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وكم من اناس ربما يدعون حب الله لكن حقيقة حب الله انما

يظهر في جعلك لولا الله قدوة لك يقول الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم - [00:09:18](#)

ذنوبكم والله غفور رحيم. وقد ادعى اناس محبة الله من يهودي ونصاري ومشركين فجعل الله هذه الاية امتحانا امتحانا للمدعين

للحب ان كنتم تحبون الله قد تبيعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وقال جل وعلا واتبعوه لعلكم تهتدون - [00:09:48](#)

فوجب السير على هديه والتزام سنته صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من رغب عن سنتي فليس مني رواه

البخاري ومسلم كيف لا نجعله قدوة؟ وقد اعطاه ربنا الكمال البشري واصطفاه واجتباها بالوحي الالهي. ان من حقوقه - [00:10:18](#)

عليه الصلاة والسلام علينا محبته صلى الله عليه وسلم محبته صلى الله عليه وسلم محبة اعظم من الاهل والولد والوالد والناس

اجمعين. قال الله جل وعلا قل ان كان اباؤكم وابناؤكم - [00:10:42](#)

وازواجكم واموالكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتزفتموها وتجارة تخشون كسادها ومشاكل ترضونها ومشاكل ترضونها احب

اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيل فتربصوا حتى يأتي الله فتربصوا حتى يأتي الله بامرته والله لا يهدي القوم الفاسقين -

[00:11:02](#)

الله من احب شيئا فوق رسول الله سماه فاسقا فلنحذر من هذا الفسق الخفي الذي يكون في القلوب محله ويكون بمخالفة رسول الله

صورته. وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه - [00:11:32](#)

وسلم لا يؤمن احدكم حتى كنا احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. رواه البخاري وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل محبه معه حشرني الله واياكم معه. جاء اعرابي - [00:11:52](#)

فقال يا رسول الله متى الساعة؟ قال صلى الله عليه وسلم ما عدت لها؟ قال يا رسول الله ما اعدت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله. قال صلى الله عليه - [00:12:12](#)

فانت مع من احببت. قال انس فوالله اني لاحب رسول الله. واحب ابا بكر وعمر وارجو يحشرني الله معهم واني لا اقول والله ما اعدنا كثير صلاة ولا صوم ولكن والله نحب رسول الله - [00:12:32](#)

ونحب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابه ونرجو ان يحشرنا الله معهم. قال عمر رضي الله عنه لرسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مراجعا اياه - [00:12:52](#)

حتى يراجع نفسه لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال له عمر فان فانه الان والله لانت احب الي من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر. رواه البخاري - [00:13:12](#)

هكذا ايمان المحبين. قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر - [00:13:32](#)

بعدين ينقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. رواه البخاري ومسلم. لا شك ان من وفقه الله تعالى طعم الايمان ووجد حلاوته فيستلذ الطاعة ويتحمل المشاق في رضا الله عز وجل ومحبة رسوله - [00:13:52](#)

صلى الله عليه وسلم لا يسرق مسلكا الا وينظر فيه هدي محمد صلى الله عليه وسلم. لانه رضي به رسولا واحبه ومن احبه من قلبه صدقا اطاعه. اي اي قلب لا يحب رسول الله؟ وان - [00:14:12](#)

لا يحمله في جنباته حب نبي الله الا قلب خاسر وخائب وغافل. اقول ما تسمعون استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:14:32](#)

الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها المسلمون عليكم بتقوى الله عز وجل في السر والنجوى فانه جل وعلا يعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء يعلم عدد قطرات ما ينزل - [00:15:12](#)

الى السماء يعلم عدد اوراق الشجر فاي شيء يخفى عليه؟ لا تجعل الله اهون الناظرين اليك واتق الله ومن يتق الله اجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. اما بعد ايها المسلمون اعلموا رحمني الله واياكم ان لمحبة - [00:15:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم علامات واذا لم تجد هذه الالام علامات فاعلم ان محبتك لرسول الله قد تكون من محبات المدعين ان من اعظم علامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:52](#)

به صلوات ربي وسلامه عليه ان تنظر كيف تعبد لله فتعبد كذلك ان تنظر كيف تخلق فتخلق كذلك ان تنظر كيف تعامل وتتعامل كذلك؟ فحقيقة المحبة امتثال امره. واجتناب نهيه والتأدب بادابه - [00:16:12](#)

في الشدة والرخاء في العسر واليسر. لا شك ان من احب شيئا اثره. واثرو موافقته على نفسه والا لم يكن صادقا في حبه ويكون داعيا. وليس قياس حبه صلى الله عليه وسلم - [00:16:35](#)

قياس حبه يكونون على حب المحبوبات الدنيوية. فلا يقاس بحب ليلي ولا بمجنون ولا يقاس بحب المعشوقين فانه عليه الصلاة والسلام يحب تعبدا وغيره يحب دنيا وتبا اما هو عليه الصلاة والسلام فنحبه عبودية لربنا تبارك وتعالى. فلا يجوز ان يقول انسان - [00:16:55](#)

ان فلانا فعل كذا وكذا مع محبوب. فانا افعل هكذا مع رسول الله. لا. ليس حبه عليه الصلاة والسلام مبني على الهوى بل حقيقة حبه اتباعه عليه الصلاة والسلام في الصلاة عليك في ذكره في الثناء عليك في مدحه - [00:17:25](#)

لا تمدحه بما في نفسك كما يمدح الحبيب حبيبه بل تمدحه بما جاء في شرعنا في شرع ربنا تبارك وتعالى وما جاء على لسان رسولنا

صلى الله عليه وسلم. وما جاء على لسان اصحاب رسولنا الذين عاشروا والافوه - [00:17:45](#)

وعرفوهم وعلموا احواله. اما ان يترك الانسان العنان لنفسه فيتخيل اشياء فيه صلى الله عليه وسلم فيقول ما يقول مما يخالف الشرع فليس هذا الا غلوا ومخالفة بحقه عليه الصلاة والسلام - [00:18:05](#)

ايها المسلمون لنحذر فان كثيرا من الناس يدعي حب رسول الله ولا يقوم بواجب هذا الحب. من اعظم واجبات في هذا الحب النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كما جاء في حديث ابي رقية تميم ابن اوس الداري عند الامام - [00:18:25](#)
مسلم قال الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم قال العلماء النصيحة لرسول الله يكون بالتصديق بنبوته وطاعته في امره واجتناب نهيه ومؤاذه ونصرته وحمايته حيا وميتا. واحياء سنته والعمل بها. وان تدعو الناس الى سنة النبي - [00:18:45](#)

صلى الله عليه وسلم فتنصح نفسك باتباع هديه وتنصح الناس باتباع هدي رسول الله والذب عن سنته صلى الله عليه وسلم واحترامه وتوقير سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نكمل في الجمعة القادمة حقوق - [00:19:17](#)
النبي المصطفى والرسول المجتبي علينا واقول كما قال الاول من عامل الله لم تخسر تجارته وكل كل قلب خراب بالتقى عمره وما تصلي على المختار واحدة الا عليك يصلي ربه عشرة فاغمم - [00:19:37](#)
صلاتك يا هذا عليه تفز بالربح عند الهي فاز من شكره. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى ال نبينا محمد اللهم وارضى عن الخلفاء الراشدين المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن بقية الصحابة - [00:19:57](#)
اجمعين وانما هم بحبه واحسانك وتوفيقك يا رب العالمين. اللهم ارضى عنا بفضلك ومنك وجودك يا رب العالمين. اللهم اغفر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم من اراد بنا خيرا فاعله. ومن اراد بنا سوءا فاشغله في نفسه - [00:20:17](#)

اللهم احفظ بلدتنا هذه امنة مطمئنة ادم علينا الامن والامان والرخاء يا رب العالمين. اللهم اجعل ما سقيته علينا يا رب العالمين يا رحمة اللهم انفع به العباد والبلاد واجعله نافعا للحاضر والبات. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تسقينا - [00:20:37](#)
سقيا رحمة لا سقيا دين ولا غرق يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعل قلوبنا. اللهم اجعل قلوبنا مليئة بغيثك يا رب العالمين كما ملأت ارضا بالغيث يا ارحم الراحمين وادم علينا رحمتك وبركاتك لا غنى لك - [00:20:57](#)
لا غنى لنا من فضلك يا رب العالمين. اللهم ان عبادك سواك كثير وليس لنا رب سواك فنرجوك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:21:17](#)